عمليات الموئل الثالث الخاصة بإعداد التقارير الوطنية: تحديد وضع الحق في المدينة ودور المجتمع المدني

المحتوى

البلدان قيد التحقيق: إندونيسيا، جامايكا، المكسيك، جنوب إفريقيا

أهداف البحث

لقد انبثق هذا البحث من مجموعة العمل الخاصة بالتحالف الدولي للموئل والتي شُكلت من أجل بلورة فهم عملية الموئل الثالث وكيفية إشراك المجتمع المدني في هذا. وبصفة خاصة أخذت عملية التحليل في اعتبارها القضايا المتقاطعة من التنوع الاجتماعي، الروابط بين المناطق الريفية والحضرية، فضلا عن الأدوات القانونية و السياسية والتخطيطية الضرورية لتفعيل مبادئ الحق في المدينة. وقد تم تنفيذ ذلك البحث من قبل وحدة التخطيط التنموية (Development Planning Unit) وبالتعاون مع التحالف الدولي للموئل.

العملية الخاصة بالموئل الثالث

البلدان قيد التحقيق: البرازيل، تشيلي، مصر، إندونيسيا، جامايكا، المكسيك، بيرو، جنوب إفريقيا.

1. المشاركة في عملية إعداد التقارير الوطنية:

كيفية إشراك مجموعات المجتمع المدني في إنتاج التقارير، سواء إذا كان هناك مساحة تشاركية من شأنها احترام تنوع الآراء والفئات المهمشة، أو ما إذا كان هناك إمكانية لأن يكون للمجتمع المدني أثر مجدٍ على التقرير الوطني وفي القرارات المتعلقة بالموئل الثالث.

النتائج: تراوحت الاجتماعات التشاورية ما بين مغلقة تماما، أو تحت قيادة الحكومة، إلى منتديات مفتوحة مصحوبة بمنصة على شبكة الإنترنت، أو من خلال عمليات إعداد تقارير موازية يقودها المجتمع المدني. إلا أن العمليات التي قادتها الحكومة كانت ذات صبغة استشارية، قللت من فرص نطاق واسع من أصحاب المصلحة في التأثير على عملية صنع القرار.

2.التمثيل المتوازن للمجتمع المدني:

سواء إذا كان هناك تنوع في تمثيل أعضاء المجتمع المدني الممثلة في إعداد التقارير الوطنية من حيث الهوية الاجتماعية، والجغرافية، وأنماط المجموعات.

النتائج: لقد كان التمثيل المتنوع لمنظمات المجتمع المدني تحدياً كبيراً حتى في هياكل المنتديات الأكثر انفتاحاًحيث لم تكن الحركات الاجتماعية حاضرة في الكثير من الأحيان ، فضلا عن أن معظم العمليات تركزت تجاه المناطق الحضرية، والمدن الرئيسية التي شهدت إجراء الفعاليات.

3.الشفافية والمحاسبة من أجل المنفعة المتبادلة:

فيما إذا تم عمل محضر للاجتماعات والفعاليات، أوما إذا تم عمل الوثائق ذات الصلة بطريقة يسهل الوصول إليها، أو ما إذا كانت العملية مسؤولة أمام الأطراف المعنية و تم خلالها اتباع التعهدات.

النتائج: لم تكن معظم العمليات التي كانت تديرها الحكومة تتسم بالشفافية، وكان على مجموعات المجتمع المدني أن تمارس نوعا من الضغط على الحكومات من أجل الوصول إلى المعلومات. بعض التقارير والمعلومات كان من السهل الوصول إليها من خلال شبكة الإنترنت. وقد كانت البرازيل المثال الأكثر شفافية من خلال إثنين من المنتديات الأساسية ومنصة إلكترونية لتوثيق العملية.

4.التعليم المستمر، والتحسين بشأن عملية المشاركة الحالية:

إذا ما كانت الظروف متوفرة لتسهيل المشاركة المجدية لمجموعات منظمات المجتمع المدني، وإذا ما كان هناك رغبة للتعليم والتحسين المستمر بشأن ممارسات المشاركة الحالية.

النتائج: لقد اعتمدت العديد من الحكومات بشكل فعال مصطلح المشاركة ولكن، بغض النظر عن تجربة البرازيل، فقد تم استخدام ذلك بشكل أكثر كوسيلة لإضفاء الشرعية على عملية إعداد التقرير القائمة. و لا يزال هناك مبادرات يقودها المجتمع المدني من شأنها أن توسع العمليات التشاركية، والتي تعتزم الإعلام عن أجندة الموئل الثالث، وإثارة النقاشات الدولية والوطنية حول الحق في المدينة.

التوصيات

1.وضع إطار عمل للمراقبة والمحاسبة أكثر وضوحا فيما يخص الموئل الثاني والثالث:

إنشاء مبادئ توجيهية ومعايير للإنتاج التشاركي لأجندة الموئل ومراقبة الاستراتيجيات، والتي يمكن من خلالها عقد الجهات الفاعلة ذات الصلة للمساءلة عن التعهدات السابقة والمستقبلية.

2. الالتزام بوضع رؤية متجانسة نحو العدالة الاجتماعية والاستدامة الحضرية:

فإذا كان الموئل الثالث سوف يكون الأساس للتعهدات التحولية، فإنه من الضروري بناء معايير بشكل تعاوني للاشتراك بوضوح في رؤية العدالة الاجتماعية والاستدامة الحضرية. مبادرات المجتمع المدني التي تسلط الضوء على الحق في المدينة توفر فرصة يمكن البناء عليها.

3. وضع إطار شامل لتنفيذ رؤية العدالة الاجتماعية والاستدامة الحضرية:

من خلال إطار طويل الأمد للموئل الثالث لضمان أن تكون البنيات المؤسسية موجودة على الساحة الدولية بشكل يمكنها من الممارسة الكاملة لحقوق الإنسان في الموئل.

1.الوظيفة الاجتماعية للأرض والملكية

أ) إدارة الأراضي والمضاربة العقارية لضمان توزيع الفوائد على أساس مبدأ الإنصاف: وتفضيل أولوية السلع العامة على المصالح الخاصة؛
ب) الإقرار باستخدام قيمة الأرض والملكية من أجل تحقيق نتائج منصفة وعادلة.

النتائج: ليم يتم التعامل مع تلك القضية بطريقة موضوعية في التقارير. فأحياناً يتم الإقرار بالمضاربة العقارية أو ارتفاع قيمة الأراضي كمعوقات أمام الحق في الوصول إلى المسكن، إلا أن غالبية الاستراتيجيات المقترحة لمعالجة ذلك تنطوي على مزيد من استيعاب لآليات السوق، الأمر الذي سيؤدي إلى تفضيل أولوية التبادل بدلاً من استخدام قيمة الأراضي والملكية.

2.الحق بالإنتاج الاجتماعي للموئل:

أ) الاعتراف بمبادرات المسكن المجتمعية أو التي يقودها الناس وتقديم الدعم لها.
ب) الحق في السكن الملائم والآمن، بما في ذلك الاعتراف بأنواع الحيازة المختلفة.

النتائج: لم يتم معالجتها في التقارير بشكل جوهري، رغم أن هناك إشارات متفرقة لعمليات خاصة بالمسكن قائمة على مبادرات اجتماعية، مثل مبادرة «الإنتاج الذاتي» في المكسيك. غالباً ما تشدد التقارير على الحاجة إلى مشاريع تمويل للتمكن من إنتاج المسكن وتسهيل الحصول عليه، والتركيز على الملكية الرسمية والفردية، مع ورود ذكر التأجير ب بأسعار ميسورة في التقرير بشكل عرضي.

3.الممارسة الكاملة للمواطنة والإدارة الديمقراطية للمدينة

أ) الحق في المشاركة الشاملة التي تأخذ في اعتبارها القدرات المختلفة وعلاقات القوة غير المتكافئة، وخلق مساحة من إبداء الرأي للمجموعات المهمشة.
ب) الحق في المشاركة المجدية حيث تكون الكيانات الرئيسية المشاركة قادرة على التأثير في السياسات والتخطيط فضلا عن أساليب الإنتاج.

النتائج: في حين يبدو أن التقارير توافق على ضرورة وجود مشاركة أكثر في عملية صنع القرار، إلا أن المصطلح نفسه لم يحدد أبداً. وكنتيجة لذلك، تنتهي التقارير إلى إصدار بيانات يكتنفها الغموض، حيث يتم تطبيق المشاركة في الغالب كلامياً و بشكل ظاهري بدلا من إيجاد تفكير جاد بشأن كيفية مشاركة المجموعات المتنوعة بطريقة مجدية في «الإدارة الديمقراطية للمدينة».

4.الحق في الاقتصاد العادل

أ) الاعتراف بأنواع العمل والاقتصادات المختلفة وتقدير قيمتها (منها على سبيل المثال، غير الرسمي، الرعاية، والاقتصاد التضامني).
ب) إعادة توزيع الناتج الاقتصادي (مثل الضرائب التي تتجه نحو الفوائد) فضلا عن، المدخلات (مثل أساليب الإنتاج) ، بطريقة تستوعب العمالة وتوفر العمل اللائق.

النتائج: عملت التقارير على ترجمة الاقتصاد بشكل عام بالمعايير القائمة على السوق، مع عرض المدينة باعتبارها المحرك للنمو الاقتصادي، و ذكر شمولية ودعم الأنشطة غير الرسمية والأعمال الصغيرة بشكل عرضي. فليس هناك فهم بشكل كافي عن المشاركة مع قطاع الاقتصاد التضامني والأنماط الجماعية للإنتاج التي تدعم العائدات المنصفة.

5.الحق في بيئة صحية ومنصفة و في التنمية المستدامة

أ) تقليل المخاطر (بما في ذلك الخطر و الأمان، البيئي والجسدي)؛
ب) الحماية العمومية، بما في ذلك المناطق الطبيعية والتاريخية والتراثية الثمينة؛
ج) الإدارة المنصفة للموارد العمومية والبيئية.

النتائج: تعبر التقارير عن الحاجة إلى حماية البيئة وتعكس مفهوم خطر تغير المناخ، فضلا عن الكوارث الطبيعية. رغم أن هناك بعض الدعوات المعزولة لزيادة مشاركة المجتمع، إلا أنه لم يتم ذكرها كثيرا فيما يتعلق بإدارة الموارد والمشاعات البيئية، ولم تتضمن هدف صريح للتحول نحو نمط مستدام للبيئة الحضرية.

6.العدالة في الحيز المكاني

أ) التوزيع العادل للسلع البيئية، منها على سبيل المثال الخدمات ذات الجودة العالية، والفضاء العام، والوقاية من المخاطر والتهديدات البيئية.
ب) الحق في المواصلات العامة الشاملة والنقل الحضري.
ج) مواجهة التمييز الاجتماعي والمكاني.

النتائج: في حين وجود اعتراف بالحاجة إلى المساواة في الحصول على الخدمات بشكل عام، وبعض الاعتراف باستمرار التمييز المكاني والاجتماعي، إلا أنه لا يوجد العديد من الاقتراحات الملموسة التي توضح كيفية معالجة تلك القضايا

النتائج - ومسار العملية

عند إطلاق مبادرة «المشاركة» من قبل الحكومات, كانت هذه المشاركة تتم غالباً في إطار اجتماعات، وورش عمل، ومنتديات تشاورية. وقد تم تركيز معظم تلك العمليات في المناطق الحضرية أو العواصم التي تشهد عقد الاجتماعات؛ فلم تكن مجموعات المناطق الريفية ممثلة بشكل تام، ومن غير المحتمل أن الجماعات المهمشة بشكل تام لديها القدرة على الوصول لتلك التشاورات، بالإضافة إلى أن التقارير غالباً ما كانت تبدو في إطار بيروقراطي تقليدي إلى حد كبير، وتنطوي على دوافع سياسية تفرض توجيه ذلك الجهد المبذول نحو أجندة الموئل أو أجندات دولية أخرى. ومع ذلك، وفي ضوء تلك الأوضاع يقود المجتمع المدني مبادرات لبعض الممارسات الابتكارية والتي تتضمن مجموعة أوسع من الأطراف الفاعلة وتوسيع مساحة المشاركة.

النتائج - المضمون

أظهرت التقارير في الكثير من الأحيان الفهم والاعتراف بمبادئ الحق في المدينة بشكل محدد، إلا أنه لم يتم وضع المنهجيات الملموسة لمعالجة المشاكل المرتبطة بها أو حتى إيجاد مبادئ واضحة يمكن اقتراحها «للأجندة الحضرية الجديدة»، بشكل واضح. وهناك أيضا بعض النقاط التي جاءت متناقضة في التقارير، خاصة بين الاحتياجات المعلن عنها من أجل مدن أكثر إنصافا من جهة, وبين اتباع المعايير القائمة على السوق في التنمية الحضرية من جهة أخرى. ومن هذا المنطلق لم تقدم التقارير رؤية متجانسة لتنمية مستدامة أكثر عدلاً وغير قائمة بشكل جوهري على التعهدات الخاصة بالموئل الثاني.

عمليات الموئل الثالث الخاصة بإعداد التقارير الوطنية:
تحديد وضع الحق في المدينة ودور المجتمع المدني

ملخص التقرير
مارس ٢٠١٥

dpu Development Planning Unit
UCL
HIC Habitat International Coalition

وحدة التخطيط التنموية, جامعة كلية لندن (UCL) , عبارة عن مركز دولي متخصص في التعليم الأكاديمي و البحوث, إضافة إلى التدريب والاستشارات في مجال التنمية الحضرية والإقليمية, وبتركيز خاص على إعداد السياسات, والتخطيط, والإدارة, والتصميم. تعنى الوحدة بفهم الجوانب المتعددة والعمليات غير المتكافئة للتحضر المعاصر, وتقوية الطرق المبتكرة التي تحقق العدالة الاجتماعية في إعداد السياسات والتخطيط والإدارة والتصميم, وخصوصا في أفريقيا, آسيا, أميريكا اللاتينية, والشرق الأوسط إضافة إلى الدول التي تخوض مرحلة انتقالية.
لمزيد من المعلومات, زوروا الموقع الاكتروني: http://www.bartlett.ucl.ac.uk/dpu

تحالف الموئل الدول(HIC) : هذا التحالف يمثل الشبكة الدولية للحقوق الخاصة بالموئل وذلك عن طريق التضامن والتواصل ودعم المبادرات والمنظمات الاجتماعية. يكافح تحالف الموئل الدولي لتحقيق العدالة الاجتماعية, والمساواة بين الجنسين, إضافة إلى الاستدامة البيئية, كما يعمل على الدفاع عن حقوق الانسان وتحقيقها والترويج لها فيما يخص المسكن والأرض في كلا المناطق الزراعية والحضرية.
لمزيد من المعلومات, زوروا الموقع الالكتروني: http://www.hic-net.org

تم التنسيق لهذا المشروع من قبل أليشاندري أبسان فريدجياني و رافاييلا سيماس ليما من وحدة التخطيط التنموية, بالتعاون مع مجموعة عمل الموئل الثالث لتحالف الموئل الدولي, وبدعم من فريق عمل وحدة التخطيط التنموية للإطلاع على مخرجات المشروع والمبادرات الأخرى لمجموعة عمل الموئل الثالث لتحالف الموئل الدولي.
زوروا الموقع الالكتروني: http://habitat3hic.wordpress.com
لمزيد من المعلومت حول مشاركة وحدة التخطيط التنموية في الموئل الثالث زوروا الموقع الالكتروني: http://www.bartlett.ucl.ac.uk/dpu/habitat-III

شكر خاص لأعضاء تحالف الموئل الدولي لمراجعة وترجمة هذا الملف للغة العربية, الإسبانية, والفرنسية.

dpu Development Planning Unit
UCL
HIC Habitat International Coalition